

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيّ : إِذَا اصْطَكَّتْ أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى يَنْدَسَحَ جَا قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا وَإِذَا اصْطَكَّتْ فَخَذَاهُ قِيلَ : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذَحًا وَرَجُلٌ أَمْذَحُ بَيْتُهُ الْمَذَحَ وَقِيلَ : مَذَحَ لِلَّذِي تَصْطَكُّ فَخَذَاهُ إِذَا مَشَى . وَالْمَذَحُ فِي شَعْرِ الْأَعَشِيِّ فَسَّروهُ بِالْحِكْمَةِ فِي الْأَفْخَاذِ وَأَكْثَرُ مَا يَعْرضُ لِلْسَّامِنِ مِنَ الرَّجَالِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَمْذَحَ . أَوِ الْمَذَحُ : احْتِرَاقُ مَا بَيْنَ الرَّفْغَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ . وَقَدْ مَذَحَتِ الصَّائِنُ مَذَحًا عَرَقَتْهُ أَفْخَاذُهَا . وَالْمَذَحُ أَيْضًا : تَشَقُّقُ الْخُمَيْةِ لاحتكاكها بشيءٍ وقيل : الْمَذَحُ : أَنْ يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأُرِيَ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَالْأَمْذَحُ : الْمُنْتَنِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : مَا أَمْذَحَ رِيحُهُ أَيْ مَا أَزْنَنَ . وَتَمْذَحُهُ : امْتَصَّهُ . وَتَمْذَحَتْ خَاصِرَتَاهُ : انْتَفَخَتْ رِيَّاسًا . قَالَ الرَّاعِي : .
فَلَمَّا سَقَّيْنَاهَا الْعَكَيْسَ تَمْذَحَتْ ... خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا وَالتَّمَذُّحُ : التَّمْدُّدُ يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمْذَحَتْ خَاصِرَتُهُ أَيْ انْتَفَخَتْ مِنَ الرَّيِّ وَقَدْ سَبَقَ .

مرح .

مَرَحَ كَفَرَحَ : أَشْرَعَ وَبَطَرَ وَالثَّلَاثَةُ أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " بَمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ " وَفِي الْمَفْرَدَاتِ : الْمَرَحُ : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . وَمَرَحَ : اخْتَدَلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا " أَيْ مُتَبَخِّرًا مُخْتَدَلًا . وَمَرَحَ مَرَحًا : نَشِطَ . فِي الصَّحَاحِ وَالْمِصْبَاحِ : الْمَرَحُ : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطُ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ . وَمَرَحَ مَرَحًا إِذَا خَفَّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَأَمْرَحَهُ غَيْرُهُ . وَالاسْمُ مَرَّاحٌ كَكِتَابٍ وَهُوَ مَرَحٌ كَكَتَفٍ وَمَرَّيْحٌ كَسَكَّيْنٍ مِنْ قَوْمٍ مَرَّحَى وَمَرَّاحَى كِلَاهُمَا جَمْعُ مَرَحٍ وَمَرَّيْحَيْنِ جَمْعُ مَرَّيْحٍ وَلَا يُكْسَرُ . وَفَرَسٌ مِمْرَحٌ وَمِمْرَاحٌ بِكسرها وَمَرُّوحٌ كَصَبُورٍ : نَشِيطٌ وَقَدْ أَمْرَحَهُ الْكَلْبُ وَنَاقَةٌ مِمْرَاحٌ وَمَرُّوحٌ كَذَلِكَ قَالَ : .

" تَطَوَّى الْفَلَّاحُ بِمَرُّوحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ نَاقَةً : .

مَرَّحَتْ حُرَّةً كَقَنْطَرَةِ الرُّومِ ... مَيِّ تَفْرِى الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ وَالْمَرَّحَانُ مُحَرَّكَةٌ : الْفَرَّاحُ وَالْخِفَّةُ وَقِيلَ : الْمَرَّحَانُ : الضَّعْفُ وَقَدْ مَرَّحَتِ الْعَيْنُ

مَرَحَانَاً : ضَعُفَتْ . وَ الْمَرَحَانُ : شِدَّةُ سَيْلَانِ الْعَيْنِ وَفَسَادُهَا وَهَيَجَانُهَا قَالَ الذَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : .

كَأَنَّ قَذَى بِالْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ ... وَ مَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ وَقَدْ مَرَحَتْ كَفَرَحَتْ إِذَا أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلَمَتْ عَيْنُهُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَذِيَّةٌ وَلَمَّا أَدَامَ الْبُكَاءَ قَذِيَّتِ الْأُخْرَى وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخَرِ .

بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمْ تَزَجِرْنِي عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعًا وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَرَحُ : خُرُوجُ الدِّمْعِ إِذَا كَثُرَ وَقَالَ عَدِيَّ بْنُ زَيْدٍ : .

مَرَحٌ وَبَلُّهُ يَسُجُّ سَيْوَبَ الْ ... مَاءٍ سَحَا كَأَنَّهَا مَنَحُورٌ وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ : سَرِيعةُ الْبُكَاءِ . وَمَرَحَتْ عَيْنُهُ مَرَحَانً : فَسَدَتْ وَهَاجَتْ . وَ مِنْ الْمَجَازِ : قَوْسٌ مَرُوحٌ كَصَيُورٍ : يَمْرُوحُ رَاوُؤُهَا تَعَجَّبًا لِحُسْنِهَا إِذَا قَلَّ لَبِؤُهَا وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرُحُ فِي إِرْسَالِهَا السَّهْمَ . تَقُولُ الْعَرَبُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجِلُ الطَّيِّبَ أَنْ يَرُوحَ . أَوْ قَوْسٌ مَرُوحٌ كَأَنَّهَا بِهَا مَرَحًا لِحُسْنِ إِرْسَالِهَا السَّهْمَ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَ مِنْ الْمَجَازِ : مَرَحَتِ الْأَرْضُ بِالزَّبَدَاتِ مَرَحًا : أَخْرَجَتْهُ . وَ الْمَمْرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ : السَّرِيعةُ الزَّبَدَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَمْرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَبَدَاتِهَا . وَ مِنْ الْمَجَازِ الْمَمْرَاحُ مِنَ الْعَيْنِ : الْغَزِيرَةُ الدِّمْعِ وَمَرَحَى مَرٌّ ذِكْرُهُ فِي بَرَحٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصَابَ قِيلَ : مَرَحَى لَهُ وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ . وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ : .

يُصِيبُ الْقَنْيَصَ وَصَدْقًا يَقَ ... وَلَ مَرَحَى وَأَيُّحَى إِذَا مَا يُؤَالِي